المنافسة وانواعها

Competition and its types

تُعد المنافسة حجر الزاوية في النظم الاقتصادية الحديثة، وخاصة تلك التي تعتمد على آليات السوق. إنها القوة الدافعة التي تحدد الأسعار، وتوجه الموارد، و الابتكار، وتضمن في النهاية رفاهية المستهلكين. بدون منافسة، يمكن للأسواق أن تصبح راكدة، ومسيطر عليها من قبل قلة، مما يؤدي إلى أسعار مرتفعة وجودة منخفضة واختيارات محدودة.

تهدف هذه المحاضرة إلى تقديم تحليل شامل ومفصل لمفهوم المنافسة في الاقتصاد. سنتناول تعريفها وأهميتها، ثم نغوص في أعماق أنواعها المختلفة التي تتراوح بين المنافسة الكاملة والاحتكار البحت، مع توضيح الخصائص المميزة لكل هيكل سوقي. ولإضفاء البعد العملي والتحليلي، سنعتمد بشكل مكثف على الرسوم البيانية لتوضيح سلوك الشركات داخل كل سوق.

كما ستسلط التقرير الضوء على الأهداف المتعددة للمنافسة، ليس فقط للمستهلكين والمنتجين، ولكن للاقتصاد ككل. وأخيراً، سنتناول بالتحليل حالات الربح والخسارة التي تواجهها الشركات في البيئات التنافسية المختلفة، موزعة بين المدى القصير والمدى الطويل، لنوضح كيف أن آليات دخول وخروج الشركات من السوق هي التي تحدد التوازن النهائي وطبيعة الأرباح المستدامة.

إن فهم هذه الجوانب الأساسية للمنافسة أمر حيوي للطلاب وصناع السياسات الاقتصادية ورجال الأعمال على حد سواء، لأنه يوفر الإطار اللازم لتحليل سلوك الأسواق وتوقع نتائج السياسات الاقتصادية المختلفة.

مفهوم المنافسة الاقتصادية وأهميتها

-تعريف المنافسة الاقتصادية

المنافسة الاقتصادية (Economic Competition) هي حالة السوق التي يوجد فيها عدد كبير من المشترين والبائعين المستقلين، بحيث لا يستطيع أي منهم بمفرده التأثير على سعر السلعة أو الخدمة. إنها عملية صراع أو تنافس

بين المنتجين لجذب أكبر عدد ممكن من المستهلكين، وذلك من خلال تحسين جودة المنتجات، وخفض الأسعار، وتقديم خدمات أفضل، والابتكار.

في جوهرها، المنافسة ليست مجرد وجود عدة شركات في نفس المجال، بل هي مجموعة من الشروط التي تضمن أن لاعب السوق الواحد لا يمتلك قوة سوقية (Market Power) تسمح له بالتحكم في السعر. كلما زاد عدد المنافسين وتشابهت المنتجات، كانت المنافسة أقوى وأقرب إلى الكمال.

-أهمية المنافسة للاقتصاد

تلعب المنافسة دوراً حيوياً في تحقيق الكفاءة والنمو الاقتصادي، ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

- **تحقيق الكفاءة التخصيصية(Allocative Efficiency)** : المنافسة تدفع الأسعار إلى الانخفاض حتى تساوي التكلفة الحدية للإنتاج (P = MC) . هذا يعني أن الموارد الاقتصادية موجهة لإنتاج السلع والخدمات التي يرغبها المجتمع بأكبر قدر ممكن، وبالكميات المناسبة.

- **تحقيق الكفاءة الإنتاجية(Productive Efficiency)** : في البيئات التنافسية، تكون الشركات مضطرة لإنتاج سلعها بأقل تكلفة ممكنة للبقاء في السوق. على المدى الطويل، يتم الإنتاج عند أدنى نقطة على منحنى متوسط التكلفة الإجمالية (ATC) .

- **خفض الأسعار** :الصراع على جذب الزبائن يجبر الشركات على خفض هوامش ربحها وتقديم منتجات بأسعار أقل مقارنة بالأسواق غير التنافسية.

- **رفع جودة المنتجات** :لتمييز نفسها عن المنافسين، تسعى الشركات باستمرار إلى تحسين جودة منتجاتها وتقديم ميزات إضافية تلبي رغبات المستهلكين.

- **تشجيع الابتكار والتطور** :المنافسة هي المحرك الرئيسي للابتكار. الشركات التي تطور تقنيات جديدة أو منتجات مبتكرة تحصل على ميزة تنافسية تؤدي إلى زيادة حصتها في السوق وتحقيق أرباح أعلى.

- **حماية المستهلك** :في النهاية، المستهلك هو المستفيد الأكبر من المنافسة، حيث يحصل على خيارات أوسع، وجودة أفضل، وأسعار أنسب.

سوق المنافسة الكاملة

ان سوق المنافسة الكاملة هو حاله افتراضيه بحته و بالنسبة للاقتصاديين تعني غياب قوه الاحتكار اي لا يستطيع اي مشروع (بائع) فردي او مشتري فردي التأثير في اسعار السوق خلال عمليات البيع و الشراء و لتحقيق هذه الحالة الافتراضية لا بد من توفير الشروط التالية :

- **تعدد البائعين و المشترين** :- يعني وجود عدد كبير جدا من البائعين و المشترين , و ان كل بائع او مشتري غير قادر على التأثير تأثيرا ملموسا على سعر السلعة في حاله تصرفه بمفرده .

- **حريه الدخول و الخروج من السوق**:- يستطيع اي مشروع الدخول الى السوق دون الحاجه الى تصريح او امتياز معين او فرض اي قيود عليه , كما يستطيع اي مشروع التوقف عن الانتاج و الخروج من السوق وهذا يعني قابليه انتقال عناصر الانتاج من نشاط الى اخر .

- **العلم بظروف السوق** :- و يعني المعرفة التامة بأحوال السوق السائدة , فيكون جميع المشترين لهم المعرفة التامة بأسعار السلعة في كل جزء من السوق و في التغيرات التي تحدث فيه .

- **تجانس السلعة** :- يعني ان السلعة التي ينتجها كل منتج متجانسه تماما مع الوحدات التي ينتجها بقيه المنتجين , و لا يوجد اي اختلاف من وجهه نظر المستهلك بين هذه الوحدات في قدرتها على الاشباع , اي ان المستهلك لا يفضل اي منها على الاخر.

*منحى الطلب في سوق المنافسة الكاملة :

في حاله المنافسة الكاملة سنعتبر ان منحنى الطلب الذي يواجه المشروع ما هو الا منحنى مبيعات ذلك المشروع, و حسب افتراضات المنافسة الكاملة ان مبيعات كل مشروع لا تشكل سوى جزء صغير جدا من مبيعات الصناعة ككل (مبيعات السوق) لذا فان تغير انتاج المشروع لن يؤثر تأثيرا ملحوظا في السعر لذا فان المشروع يستطيع ان يبيع اي كميه يرغب بها بالسعر المعطى والسائد اي ان منحنى مبيعاته سيكون بخط افقي..

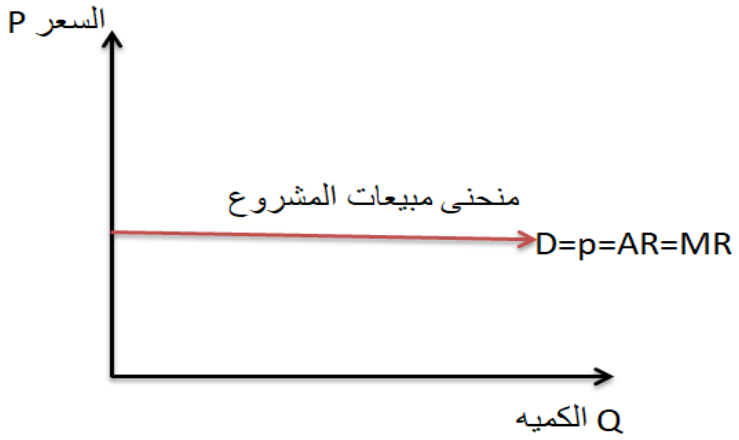

التوازن في سوق المنافسة الكاملة في الاجل القصير :-

ان شرط توازن المشروع في المدى القصير هو ان الايراد الحدي متساوي مع التكاليف الحديه اي :

شرط التوازن هو الايراد الحدي = التكاليف الحديه

و يواجه المشروع في المدى القصير الحالات التالية :-

اولا:- حاله تحقيق الربح الاقتصادي غير العادي :

يكون المشروع في حاله توازن و يحقق ربح غير عاديا اذا كان الايراد الكلي اكبر من التكاليف الكلية اي :

الايراد الكلي > التكاليف الكلية

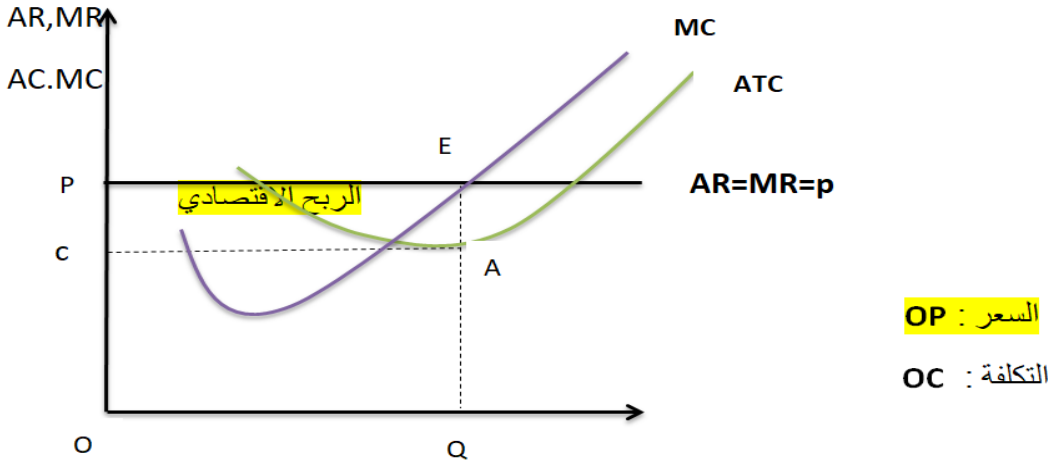

من الرسم المقابل نجد ان :-

- نقطه التوازن E هي نقطه تقاطع منحنى التكاليف الحديه المتزايدة مع خط الايراد الحدي, اي تحقق شرط التوازن الايراد الحدي= التكاليف الحديه المتزايدة
- من نقطه E تتحدد كميه التوازن و هي الكميه 0Q
- ان التكاليف الكلية تساوي حاصل ضرب متوسط التكلفة (السعر) في حجم الانتاج اي

التكاليف الكلية = متوسط التكلفة × حجم الانتاج

OCAQ= OC×OQ

- ان الايراد الكلي هو حاصل ضرب كميه التوازن في السعر (الايراد المتوسط)

اي الايراد الكلي = الكميه المنتجة × السعر

OPEQ= OQ×OP

- ان الربح الاقتصادي هو عباره عن الفرق بين الايرادات الكلية والتكاليف الكلية .....

اي الربح = الايرادات الكلية – التكاليف الكلية

يلاحظ من الشكل ان منحنى الايراد الحدي او السعر اعلى من التكاليف الكلية , حيث تمثل الايرادات الكلية OPEQ, والتكاليف الكلية تساوي مساحه المستطيل OCAQ, يمثل الربح الاقتصادي المساحة CPEA

اي **OPEQ – OCAQ =CPEA**

ثانيا :- حاله الربح العادي

يكون المشروع في حاله توازن و يحقق الربح العادي اذا كان : –

- الايراد الحدي = التكلفة الحدية
- الايراد الكلي = التكاليف الكلية

حيث تشمل التكاليف على الربح العادي المنظم

شرط التوازن :– الايراد الحدي = التكاليف الحديه المتزايدة

تحقيق التوازن عندما يقطع منحنى التكاليف الحديه منحنى الايراد الحدي

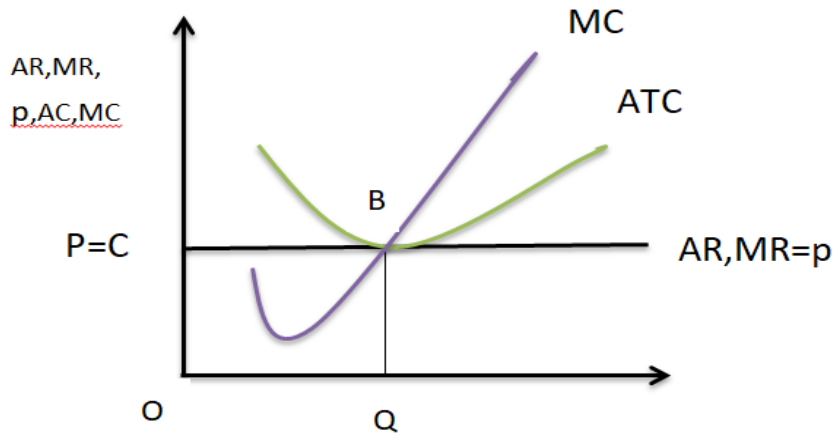

op :السعر
Oc:التكلفة
السعر = التكلفة

OC=0P

من الرسم اعلاه نلاحظ :

- ان نقطه التوازن هي B حيث الايراد الحدي = التكلفة الحديه المتزايدة
- ان خط السعر (الايراد المتوسط , الايراد الحدي) مساوي لمتوسط التكلفة ATC في نقطه التوازن B , و يمثل ذلك منحنى الطلب PB الذي يمس منحنى التكلفة الكلية ATC في ادنى نقطه منه في B .
- ان كميه التوازن هي OQ
- ان حجم الايراد الكلي = كميه التوازن × سعر التوازن

OP OQ x = OPBQ

- ان التكلفة الكلية = كميه التوازن × متوسط التكلفة الكلية

OC × OQ =OCPQ

- ان الايرادات تساوي التكاليف في **OPBQ = OCPQ**
- ان المشروع لا يحقق ربحا او خسارة , و انما يحقق الربح العادي الموجود ضمن التكاليف الكلية للمشروع , عندئذ سيحصل المشروع على ربح عادي .

ثالثا :- حاله توازن المشروع مع تحقيق خسارة :

يكون المشروع في حاله توازن ويحقق خساره اذا كان الايراد الكلي اقل من التكاليف الكلية اي

- الايراد الحدي = التكلفة الحدية

- الايراد الكلي > التكلفة الكلية

شرط التوازن :-
الايراد الحدي = التكلفة الحديه المتزايدة

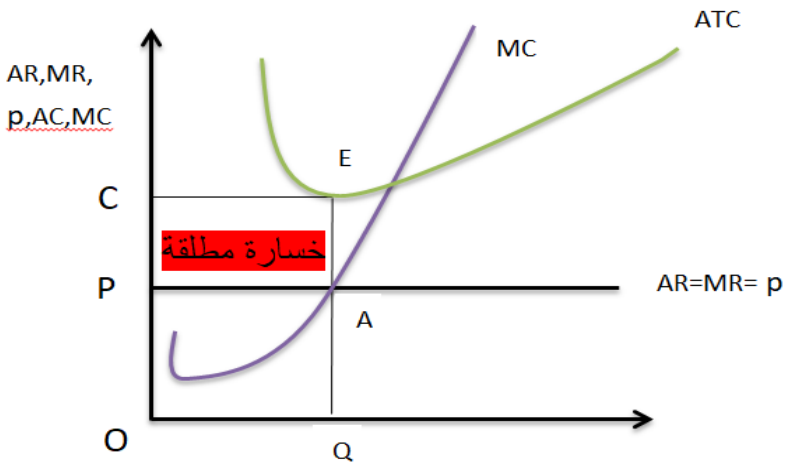

OP = السعر
OC = التكلفة

من خلال الرسم السابق نلاحظ :-

- ان نقطه التوازن هي E حيث يلتقي او يقطع منحنى الايراد الحدي منحني التكلفة الحدية
- ان كميه التوازن هي OQ
- ان التكاليف الكلية = كميه التوازن × متوسط التكلفة

OC ×OQ = OCAQ

- ان الايراد الكلي = كميه التوازن × السعر

OQ × OP = OPAQ

- ان المشروع يحقق خساره لان التكاليف الكلية اكبر من الايراد الكلي
- ان الخسارة تساوي مساحه المستطيل PCEA و هو الفرق بين الايرادات الكلية OPAQ و التكاليف الكلية OCEA اي الخسارة PCEA = OPAQ – OCAQ

ان المشاريع في الاجل القصير ليس لديها الوقت الكافي لتصفيه منشاتها فإنها ستضطر الى تحمل تكاليف ثابته معينه مهما كان حجم الانتاج ، و لكي تستطيع هذه المنشاة مواجهه تكاليفها الثابتة يجب ان تكون ايراداتها على الاقل كافيه لتغطيه تكاليفها المتغيرة .

هل يستمر المنتج رغم تحقيقه الخسارة؟

- يمكن للمشروع الاستمرار في الانتاج رغم تحقيقه خسارة في المدى القصير , اذا استطاع تغطيه او دفع التكاليف الكلية المتغيرة على الاقل و بحيث لا تزيد خسارته عن التكاليف الكلية الثابتة , اي يجب ان تكون على الاقل

الايراد الكلي = التكاليف الكلية المتغيرة

و هذا يعني ان السعر يجب ان يكون مساويا التكاليف المتوسطة المتغيرة

- يتوقف المشروع عن الانتاج اذا انخفض السعر الى مستوى ادنى من التكاليف المتغيرة , اي ان ايرادات المشروع تكون غير قادره على تغطيه التكاليف المتغيرة نلاحظ من الشكل 4 (حالة الربح الاعتيادي)ان السعر = التكلفة المتوسطة المتغيرة

اي **QB = OP**

و تكون النقطة **B** هي نقطه الاغلاق وهي ادنى نقطه على منحنى التكاليف المتوسطة المتغيرة و عندها يتساوى السعر مع التكاليف المتوسطة المتغيرة, و تسمى نقطه الاغلاق لآنه اذا انخفض السعر دون مستواها فان المشروع يغلق ويتوقف عن الانتاج ولا يستمر لأنه لن يستطيع تغطيه او دفع التكاليف المتغيرة و هي تكاليف تشغيل المشروع .

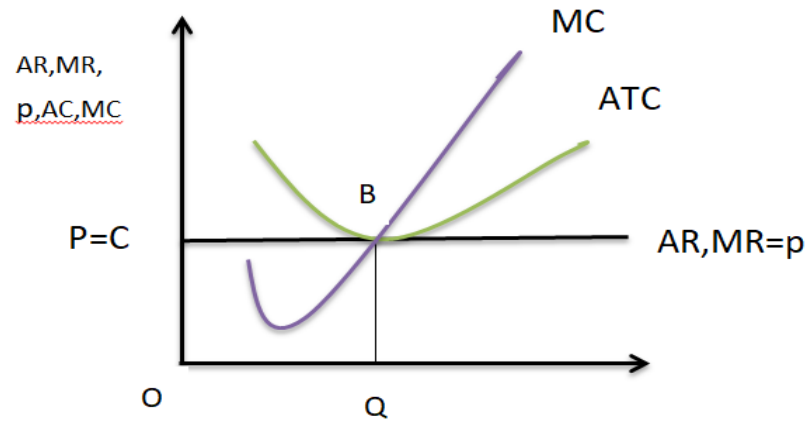

op :السعر
Oc:التكلفة
السعر = التكلفة
OC=0P